تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٧٣

٨ صفحات | الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

العالم يترقب غداً يوماً أميركياً طويلاً «قد لا ينتهي».. باب المفاجآت مفتوح حتى اللحظة الأخيرة.. غزة ولبنان وإيران في قلب المشهد الانتخابي

لو لم يكن العالم مشتعلاً في أهم مناطقه الحيوية والحساسة والطاغية.. ربما لم يكن للانتخابات الرئاسية الأميركية في دورتها الحالية كل هذا الاستقطاب عالمياً، صحيح أن هذه الانتخابات لطالما كانت مهمة بامتداداتها وتأثيراتها- حتى أنها في إحدى المراحل التاريخية كانت تُوصف بأنها انتخابات رئاسة العالم- إلا أن هذا الحال تغير بصورة كبيرة جداً خلال العقدين الماضيين مع نجاح نصف هذا العالم تباعاً في الخروج من دائرتها، لتنقلب المعادلة باتجاه أن هذا النصف هو من بات يؤثر في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو ما نراه في الدورة الحالية بصورة جلية جداً، وهذا لا يختص فقط بالدول الصاعدة كقوى عالمية جديدة، وما تبنيه من تحالفات دولية، وإنما ينسحب حتى على دول لا تزال توصف بالضعيفة أو الهامشية، والتي برزت كدول تتمرد وتسعى في طريق أن تكون مستقلة بقراراتها.

2

بعد تخفيض مدة السداد.. معظم الراغبين سيحصلون على قروض الطاقة بسقف ٢٠ مليون ليرة

بعد تخفيض مدة سداد قروض الطاقة المتجددة إلى عشر سنوات بدلاً من ١٥ عاماً، يعمل صندوق دعم الطاقات المتجددة على وضع خطة تستهدف أكبر شريحة من المستفيدين الفعليين لمنظومات الطاقة.

ووفق ما أكده مدير عام الصندوق زهير مخلوف في تصريح خاص لـ«تشرين» أن تخفيض مدة السداد إلى عشر سنوات كان قراراً صائباً ومبنياً على دراسة شاملة قام بها الصندوق.

4

إغلاق ١٧٠ عيادة في سورية.. واقع مرير يكابده طب الأشعة والتصوير الشعاعي

أصبح واقع طب الأشعة مريراً للغاية وباتت التحديات تفرض نفسها بشكل أو بآخر حتى أضحى التصوير بالأشعة على مستوى المستشفيات الحكومية والخاصة مشكلة تورّق المرضى الذين يجدون أنفسهم في رحلة بحث مضنية قد تطول لأشهر في انتظار موعد المستشفى فيضطرون في بعض الأحيان إلى دفع مبالغ مالية تفوق استطاعتم ولا تتناسب مع مدخولهم المعيشي.

تزداد هموم الطبيب الشعاعي في سورية يوماً بعد يوم وتعلو الأصوات لعلها تلقى استجابةً، فكثرة الصعوبات في الآونة الأخيرة التي تواجه عمل الأطباء الشعاعيين، جعلت الحل مستحيلاً، وهذه المعاناة تكمن بأسعار الأجهزة وصيانتها والتكاليف العالية لإصلاحها وغيرها من المعوقات الاقتصادية التي تؤرقهم.

لابد من الوقوف عند صعوبات طب الأشعة ومعاناة هذا الاختصاص.

5

مشروع شبابي طموح يحول مبنى قديماً في «كهرباء حلب» إلى قلب نابض بالثقافة والفن

3

لماذا يشكك الأطباء في «الطب البديل»؟

على الرغم من تزايد انتشار العلاج بالطب البديل في الآونة الأخيرة، إلا أن ثبوت فعالية هذا النوع من العلاج من الناحية العلمية لا يزال في مهب التشكيك خصوصاً من قبل ذوي الاختصاص الطبي.

3

٢٤١ ألف غرسة حراجية جاهزة للتوزيع بدرعا.. المبيع بسعر التكلفة 3

هيئة المواصفات والمقاييس: زيت الزيتون السوري قابل للتصدير 4

عندما ينسى المعنيون رجال إطفاء الحرائق وعناصر الحراج.. هل من تحفيز وتكريم لهم ؟

تفاصيل على موقع تشرين

العالم يترقب غداً يوماً أميركياً طويلاً «قد لا ينتهي».. باب المفاجآت مفتوح حتى اللحظة الأخيرة.. غزة ولبنان وإيران في قلب المشهد الانتخابي

■ تشرين - مها سلطان

لو لم يكن العالم مشتعلا في أهم مناطقه الحيوية والحساسة والطاغية.. ربما لم يكن للانتخابات الرئاسية الأميركية في دورتها الحالية كل هذا الاستقطاب عالميا، صحيح أن هذه الانتخابات لطالما كانت مهمة بامتداداتها وتأثيراتها- حتى أنها في إحدى المراحل التاريخية كانت توصف بأنها انتخابات رئاسة العالم- إلا أن هذا الحال تغير بصورة كبيرة جدا خلال العقدين الماضيين مع نجاح نصف هذا العالم تباعا في الخروج من دائرتها، لتنقلب المعادلة باتجاه أن هذا النصف هو من بات يؤثر في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وهو ما نراه في الدورة الحالية بصورة جلية جدا، وهذا لا يختص فقط بالدول الصاعدة كقوى عالمية جديدة، وما تبنيه من تحالفات دولية، وإنما ينسحب حتى على دول لا تزال توصف بالضعيفة أو الهامشية، والتي برزت كدول تتمرد وتسعى في طريق أن تكون مستقلة بقراراتها ومقدراتها الاقتصادية، وهي ترى أمامها فرصا سانحة وتريد استغلالها على أكمل وجه.

من الشرق الأوسط إلى أوكرانيا/ روسيا، إلى تايوان/ الصين، حتى المحيط الهادئ، خط نار مشتعل أعاد الانتخابات الرئاسية الأميركية إلى الواجهة العالمية مجدداً، في كل نقطة من هذا الخط تعمل اليد الأميركية تأجيجاً وتوتيراً، صحيح إن التأجيج والتوتير في المرحلة الحالية هو سيف ذو حدين بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية مع تضاعف قوة التكتل المضاد واتساعه جيو اقتصادياً، إلا أن المعركة العالمية مفتوحة، ومن السابق لأوانه تحديد الخاسر فيها، وما زالت اليد الأميركية طويلة وفاعلة.

الميدان المتقدم

عملياً، يتقدم الشرق الأوسط على الساحة الانتخابية الأميركية، فهو الأكثر تأثيراً، وأميركا أكثر تركيزاً عليه، خصوصاً مع وصول المعركة المفتوحة مع الخصوم الاستراتيجيين إلى هذه المنطقة المحسوبة لأميركا منذ قرن من الزمان، ولا يختلف اثنان على مسألة أنه في الحرب الطاحنة الدائرة منذ عام وشهر تقريباً من غزة إلى لبنان، بامتداداتها الإقليمية، لا يختلف اثنان على أن أميركا هي الأكثر حضوراً وتأثيراً، مقابل الأمر نفسه بالنسبة لها ولانتخاباتها الرئاسية الحالية، وهو تأثير سلبي في الاتجاهين، فبقدر ما لأميركا حضور مدمر في هذه الحرب على مستوى الدعم المطلق للكيان الإسرائيلي وإطلاق يده قتلاً وتدميراً، بقدر ما كان لهذه الحرب حضور، لن نقول سلبياً، فهذا تعبير في غير محله وإن كنا استخدمناه مجازاً، بل نقول حضوراً مؤثراً بصورة شكلت فارقاً تاريخياً على السباق الرئاسي، لناحية مستويات التأييد واتجاهات التصويت، ولناحية الضبابية في توقع من سيفوز فيها. ورغم إنه لم يتبق سوى ساعات على يوم التصويت الرئيسي المقرر صباح غد الثلاثاء إلا أن أحداً لم يستطع تقديم توقع جازم، علماً أن هناك تصويتاً مبكراً بدأ منذ أيام (٨٠ مليون أميركي أدلى بصوته) ومع ذلك فمن المتوقع أن يستمر هذا الحال حتى اللحظة الأخيرة ما قبل إعلان النتائج، هذا من جهة، ومن جهة ثانية مازال هناك فريق واسع يتحدث عما يسميه مفاجآت الساعات الأخيرة.. أما ما بعد إعلان النتائج فكل السيناريوهات مفتوحة.

بكل الأحوال، لا يمكن لمشهد الانتخابات، وليوم التصويت غداً، إلا أن يكون ملازماً له مشهد الحرب في المنطقة، حيث ولأول مرة تاريخياً، سيتعادل تقريباً مستوى التأثير ما بين اللوبي الصهيوني، وكل من غزة ولبنان، وخصوصاً أن الحرب انتقلت إلى مستوى جديد مع انتقال الدور الأميركي فيها إلى مستوى جديد بعد تزويد الكيان الإسرائيلي بمنظومة «ثاد» الدفاعية الصاروخية وتوجه قاذفات استراتيجية أميركية إلى المنطقة، ومع توقع رد إيراني «الوعد الصادق ٣» على الكيان بين يوم وآخر، وقد طغى على المشهد يوم إعلان إيران إقفال المجال الجوي بدءاً من اليوم الاثنين حتى بعد غدٍ الأربعاء، أي تزامناً مع الانتخابات الأميركية، ومن دون تقديم تفسيرات وتوضيحات، وبما دفع التوقعات باتجاه أن الرد قد يكون في هذه الأيام الثلاثة.

وعملياً.. فإن ميدان المنطقة يتجه نحو تطورات دراماتيكية جديدة، أي إن الرئيس الأميركي الجديد سيكون أمام مرحلة جديدة لا تقل خطورة عن سابقاتها، وربما أخطر، وهذا ينسحب على أطراف المنطقة أيضاً.

الرد الإيراني

وفي أول تعليق على وصول قاذفات «بي-٥٢» الاستراتيجية إلى المنطقة، جددت إيران حقها في الدفاع عن النفس، مؤكدة أن هذا الحق لن يتأثر بوصول تلك القاذفات. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي: إن إعلان واشنطن نشر قاذفات القنابل «بي -٥٢» في الشرق الأوسط لن يكون له تأثير على قرار طهران في الدفاع عن النفس.

وأكد بقائي، في مؤتمر الوزارة الصحفي الأسبوعي، اليوم الاثنين، جاهزية بلاده بكل ما يلزم للدفاع عن نفسها، مشدداً على حتمية تنفيذ عملية «الوعد الصادق٣» قائلاً: سنستخدم كل مواردنا المادية والمعنوية للرد على «إسرائيل».

وبانتظار الرد الإيراني، يبدو أن الكيان الإسرائيلي سيُضيف بشكل عملي جبهة ثانية متعلقة بالحدود مع الأردن، حيث يرى مسؤولو الكيان العسكريون أن الحدود مع الأردن مكشوفة، وأنه «رغم التعاون الاستثنائي مع الجيش الأردني إلا أن عملية التسلل المقبلة مسألة وقت» وفق تعبير موقع «والا» الإسرائيلي اليوم. في إشارة إلى عمليتين سابقتين خلال الشهرين الماضيين، من جانب الأردن، لمواطنين أردنيين، فتحتا ثغرة كبيرة في مستوى الاطمئنان الإسرائيلي لهدوء هذه الحدود، فضلاً عن الشارع الأردني الذي يغلي غضباً على ما يحدث في غزة ولبنان من قتل وتدمير على يد الكيان. والحديث هنا ليس أن تتحول هذه الحدود إلى جبهة مشابهة لغزة أو لبنان، وإنما قد يلجأ الكيان إلى عسكرة الحدود بالكامل والسيطرة عليها في سيناريو مماثل لمحور صلاح الدين (فيلادلفي/مصر).

> العين تبقى على لبنان حيث تبدو المقاومة في طور الانتقال إلى مستوى جديد من المواجهة عنوانها القصف الثقيل والنوعي وزيادة المديات

ميدان لبنان

وتبقى العين على لبنان، حيث تستمر الوحشية الإسرائيلية بأعلى صورها إجراماً، ولكن من دون تأثير علمي على عمليات المقاومة التي تشهد باستمرار تكثيفاً وتوسيعاً، وبمستوى نوعي، وتوثيقاً بالصوت والصورة.. إلى جانب استعراض الإمكانيات والقدرات، وتوجيه الرسائل الحاسمة كما في الفيديو الذي نشرته المقاومة/حزب الله، أمس الأحد، لمنشأة «عماد٥» لإطلاق الصواريخ، بعد أن كان نشر قبل أشهر فيديو لمنشأة «عماد٤».

وهذا يعني أن المقاومة تستعد لمرحلة جديدة من المعركة، عنوانها القصف الثقيل والنوعي، وزيادة المديات، وتوسيع بنك الأهداف.. والأهم أنها قادرة دائماً على تجاوز الأصعب، واستعادة زمام المبادرة في الميدان. وفي قراءة المحللين فإن فيديو «عماد ٥» يشير إلى أن حزب الله بصدد معادلة صاروخية جديدة ضد الغارات الإسرائيلية التي تستهدف المدن والبلدات اللبنانية، وهو يرد بشكل حاسم على رهانات العدو بإمكانية زوال الحزب أو ضعفه، أو الاستثمار ضده في الداخل اللبناني وعلى مستوى الإقليم.

وكان حزب الله أعلن اليوم الاثنين أنه قصف قاعدة ميرون وعدداً من المستوطنات في الشمال برشقة صاروخية، وقال في بيانات متتالية: إن قواته استهدفت أيضاً مستوطنات: إيبليت هشاحر، شاعل، حتسور، دلتون.

يأتي ذلك بعد يوم من إعلان الحزب أنه نفذ ٢٨ عملية تصدٍ لمحاولات تقدّم القوات الإسرائيلية وضد مواقع وقواعد انتشاره ومستوطنات في شمال فلسطين المحتلة.

وكان متزعم حكومة الكيان، بنيامين نتنياهو اضطر إلى إلغاء زيارته إلى بلدة المطلة الحدودية وهو في طريقه لها، وذلك بعد انفجار طائرة مسيرة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: إن الطائرة انفجرت في المطلة قبل نحو ٢٠ دقيقة من وصول نتنياهو، مشيرة إلى أنه توعد بتوجيه ضربات قوية لحزب الله خلال زيارة لـ«الحدود» الشمالية مع لبنان.

وتعليقاً على ذلك، نفى مكتب نتنياهو أن يكون هو من ألغى الزيارة وإنما السلطات العسكرية هي من منعته، مشيرة إلى أن نتنياهو طلب مراراً وتكراراً زيارة في «عمق الميدان».. لكن النتيجة أن هذا النفي لا يعني شيئاً، فأياً يكن الطرف الذي ألغى الزيارة فهذا، قولاً واحداً، مرده إلى أن المقاومة هي من يتحكم بميدان الشمال، براً وجواً.

«١٥٠٠ كيلو واط» مشروع شبابي طموح يحول مبنى قديماً في «كهرباء حلب» إلى قلب نابض بالثقافة والفن

■ تشرين - أنطوان بصمه جي

من إحدى صالات شركة الكهرباء في حلب، يطل مبنى عريق كان يوما ما شاهدا على عظمة الصناعة المحلية.

اليوم، ومع لمسة من الإبداع وإرادة فئة الشباب، يتحول هذا الصرح الشاهق الذي تأسس عام ١٩٢٨ إلى نبض حيوي يفيض بالحياة والفن والثقافة، من خلال إطلاق مبادرة قدمها مجموعة من الشابات والشباب المبدعين، ليولد مشروع ثقافي طموح يحمل اسم "١٥٠٠ كيلو واط" ليعيد للمكان بهجته ولتتداخل أنفاس الماضي بالحاضر.

في هذا المعرض الفريد، يعيد الشباب الحياة إلى المبنى المتوقف عن الخدمة، ويحوّلون قاعاته الصامتة إلى مساحة تنبض بالحياة. وها هو يستضيف هذا الأسبوع، ؟أسبوع الثقافة الحلبية؟، احتفاءً بتراث المدينة العريقة وتاريخها العريق. تتجول بين أركان المعرض، فتجد نفسك منغمساً في عالم من النكهات الأصيلة، حيث أيدٍ ماهرة تحضر أشهى المأكولات الحلبية التقليدية، والأصوات العذبة تعانق أذنيك بألحان الموسيقا الشرقية الأصيلة، بينما تتجول عيناك بين لوحات فنية تعكس روح المدينة وأهلها. وعلى رفوف المعرض، تتراص المنتجات التراثية الحلبية، شاهدة على حرفية أجداد وإبداع أهالي المدينة.

؟١٥٠٠ كيلو واط؟ ليس مجرد معرض، بل هو مشروع طموح يهدف إلى إعادة تأهيل المباني المهجورة وتحويلها إلى مساحات إبداعية، تساهم في تنشيط الحياة الثقافية والفنية في المدينة. إنه مشروع يثبت أن الشباب هم عماد المستقبل، وأن لديهم القدرة على تغيير الواقع وتحويل الأحلام إلى حقيقة.

وكشف مؤسس وشريك مجموعة أورشينا للتمكين الثقافي صاحبة المبادرة آرام حبشيان لـ ؟تشرين؟ بداية أن فكرة فعالية ١٥٠٠ كيلو واط نشأت من أهمية ومكانة حلب في التراث العالمي والتي لم تتزعزع في قلوبنا رغم كل التحديات والصعاب خلال سنوات الحرب وتجسيد كل هذا ضمن تظاهرة مصغرة تشبه مثيلاتها عالمياً.

وتعد فعالية ١٥٠٠ كيلو واط أول فعالية تنفذها مجموعة أورشينا للتمكين الثقافي (تأسست قبل ثلاثة أشهر) بهدف صون الهوية المحلية والثقافية وتمكين عناصرها ودعمها وحمايتها من العولمة وما يروج له في الإعلام الدولي.

وأضافت حبشيان: في بلد مثل سورية لديها موارد متعددة، ولاسيما الموارد البشرية يتوجب إقامة فعالية مماثلة، فتم التواصل مع أصحاب الأعمال والمشاريع الإبداعية من خلال مواقع التواصل للخروج بتظاهرة ثقافية نوعية تدعم الإبداع وصناعة المساهمين في الحفاظ على التراث وأركانه.

بدوره، أوضح يمان ناجح مؤسس وشريك في مجموعة أورشينا للتمكين الثقافي أن الفعالية تسلط الضوء على الحرف التراثية التي أبهرت سورية العالم بها وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من صورتها وبريقها وعليها تمت دعوة أصحاب تلك الحرف للاشتراك في الفعالية لعرض المنتجات منهم بشكل مجاني ومنهم من أراد تشجيع هذه المبادرة من خلال تقديم التبرعات عوضاً عن الاشتراك المأجور.

وأردف ناجح : تعمل مجموعة أورشينا وفق مبدأ تدوير الدخل المادي من خلال تخصيصه لدعم المواهب الفريدة في مجال التراث الوطني ودعمها وفتح المجال لها وتقديمها للجمهور، ولاسيما الفنانين الشباب في طريقهم لتأسيس مشاريع فنية وإبداعية ضمن مجالات مختلفة.

بدورها، بينت الفنانة التشكيلية علا العجيلي المشاركة في حرفة تصنيع وتصميم الإكسسوارات والمجوهرات: ؟أن مشاركتها كفنانة متحيزة لكل نواحي الفن والثقافة، فالمبادرة الشبابية تشكل حاضنة للفن بمختلف أشكاله سواء كان فناً تشكيلياً، تصويراً ضوئياً و حوارات مباشرة مع الجمهور أم فن الطبخ، وعرض الحرف اليدوية على أساس أنها قيمة فنية، وكذلك المتلقي هو مختلف عن الزائر لمعرض تجاري لأنه يستفسر عن آلية تصميم المعروضات وارتباطها بتاريخ مدينة حلب أو علاقتها بالفن وليس من رؤيته على أنها سلعة تجارية وإنما كحرفة يدوية قد تزول، فالمحافظة عليها أمر واجب.

ولأن المبادرة تفرد في ذاكرة المدينة وهويتها، كان لمحمد معمار مساحة لعرض منتجات الصابون الغار الذي بيّن توارث المهنة من الأجداد، والتي تشتهر بها المدينة منذ ٤ آلاف سنة ويكشف مدير التسويق في شركة بيوبيبار عن سر المنطقة الجغرافية التي لعبت دوراً في نجاح صناعة الصابون، وكشف عن توارث أربعة أجيال للمهنة فاختص الجيل الأول بصناعة الصابون الغار المعروف ثم تخصص الجيل الثاني بإعادة تكريره وخلطه مع الزيوت العطرية، أما الجيل الأخير تفرد في صناعة الشامبو والكريمات وعطور الجسم، مضيفاً : إن المشاركة نبعت من أهمية مخاطبة جيل الشباب والتذكير بالصناعة التراثية وارتباطها بالهوية الثقافية للمدينة التجارية والحفاظ على المهنة من الاندثار.

يذكر أن مبادرة ؟١٥٠٠ كيلو واط؟ تستمر لمدة شهر ونصف الشهر، وهي بمثابة احتفال بالهوية المحلية المتمثلة بالفن والثقافة والتراث والحرف اليدوية، واكتشاف كنوز المدينة الخفية.

■ تصوير- صهيب عمراية

٢٤١ ألف غرسة حراجية جاهزة للتوزيع بدرعا.. المبيع بسعر التكلفة

■ درعا - وليد الزعبي

بدأت أمس عمليات بيع الغراس الحراجية في درعا بسعر التكلفة تشجيعاً على إعادة ترميم الغطاء النباتي الذي عانى فقداً ليس بقليل خلال السنوات الفائتة، بسبب تعديات ضعاف النفوس لغرض التحطيب والمتاجرة غير آبهين بمدى أهمية هذا الغطاء للبيئة والإنسان.

وأوضح رئيس دائرة الحراج في مديرية زراعة درعا المهندس جميل العبد الله أن موسم توزيع وبيع الغراس الحراجية المنتجة في مشتل إزرع بدأ مع مطلع شهر تشرين الثاني، حيث يتوفر في المشتل ٢٤١٣٧٣ غرسة من أنواع الكينا والسرو والعفص والأكاسيا والسماق والعفص والصنوبر الثمري والبروتي والكازورينا والنخيل البذري والمروحي واللوغستروم السياجي، وحددت القيم من وزارة الزراعة بسعر ٤٥٠٠ ليرة للغرسة المزروعة بكيس صغير و٥٠٠٠ ليرة بكيس وسط و٧٥٠٠ بكيس كبير، وهي أسعار التكلفة بهدف التحفيز على تعزيز الغطاء النباتي لما له من منافع كبيرة.

وذكر رئيس الدائرة أنه تم التعميم عن طريق المحافظة لجميع الجهات العامة والمنظمات الشعبية لاستقبال طلبات الغراس والتعامل معها أصولاً، ليتم منحها الغراس مجاناً خلال فترة التحريج الاصطناعي، علماً أنه تم خلال الموسم ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ اعتماد ٥ حملات لإعادة تحريج المواقع الجديدة والمحروقة والمتدهورة لزيادة المساحات الخضراء، وهي حملة عيد الشجرة المركزي والفرعي والحملة الأسرية وحملة النقابات والهيئات والمنظمات والمؤسسات وحملة تشجير الأراضي التابعة للمدارس والجامعات وحملة مبادرة الخير لتوزيع ٥ غراس مجانية للمواطنين.

ولفت العبد الله إلى أنه تم وضع خطة لتحريج ٦٠ هكتاراً تتوزع على موقعي زويتينة وعالقين ومداخل عدد من البلدان والمدن، ولاسيما طريق السهوة- بصرى الشام، لكون الأخيرة مستقطبة سياحياً، إضافة إلى موقع عيد الشجرة الذي يحدد لاحقاً بالتنسيق مع المحافظة.

بعد تخفيض مدة السداد..

معظم الراغبين سيحصلون على قروض الطاقة

■ تشرين - إبراهيم غيبور:

بعد تخفيض مدة سداد قروض الطاقة المتجددة إلى عشر سنوات بدلا من ١٥ عاما، يعمل صندوق دعم الطاقات المتجددة على وضع خطة تستهدف أكبر شريحة من المستفيدين الفعليين لمنظومات الطاقة.

ووفق ما أكده مدير عام الصندوق زهير مخلوف في تصريح خاص لـ"تشرين" أن تخفيض مدة السداد إلى عشر سنوات كان قرارا صائبا ومبنيا على دراسة شاملة قام بها الصندوق من خلال أخذ بيانات من المقترضين المستخدمين لمنظومات الطاقة، وكانت النتيجة أن الاستثمار الفعلي لتلك المنظومات لا يتجاوز ٢٠٪ من استطاعة كل منظومة..

وهذا الأمر استدعى إجراء العديد من التعديلات الكفيلة بتوسيع مظلة الإقراض، واستهداف أكبر عدد من المستفيدين الجدد.

ولم يخف مخلوف أنه بتخفيض سنوات السداد، تنخفض الفائدة، ويسترد رأس المال بشكل أسرع، ناهيك أنه وفقاً للتعديل الجديد فإن معظم الراغبين بالاستفادة من قروض الطاقة يستطيعون الحصول على مبالغ تصل إلى ٢٠-٢١ مليون ليرة، وهذا المبلغ كفيل بتركيب منظومات تتناسب مع معدل الاستهلاك الفعلي لها، ومن لديه الملاءة المالية يمكنه الحصول على مبلغ أعلى، ولكن في العموم بحسب مخلوف، حافظ الصندوق على سقف التمويل مقابل تخفيض سنوات السداد، وهذا الأمر ساهم بشكل كبير في توسيع دائرة الإقراض،فاستهداف ١٠٠ مشروع سابقاً، أصبح اليوم ١٥٠ مشروعاً.

وكشف مدير عام الصندوق عن طرح يقوم على إلغاء دعم الصندوق لشراء بطارية، ولكن بالنظر إلى سعرها اليوم، وعدم قدرة المواطن على شرائها، فقد حافظنا بالحد الأدنى على دعم بطارية واحدة فقط، وخفضنا عدد الألواح من ٦ إلى ٣ ألواح حتى يتسنى منحها لمقترض آخر، فهدفنا اليوم تركيب منظومات تتناسب مع حجم الاستهلاك الفعلي لها.

وعن المصارف المانحة للقروض، فقد أكد مخلوف أنه بتوقيع اتفاقية مع المصرف العقاري، أصبحت جميع المصارف العامة مانحة لقروض الطاقة، حيث تمت المصادقة على الاتفاقية مؤخراً، وستدخل حيز التنفيذ وفق شروط يتم الاتفاق عليها بين الصندوق والمصرف العقاري،وبدخول الأخير سترتفع كتلة القروض، وسيوازي المصرف التجاري في المنح بعد أن كان يحوز على ٦٠٪ من إجمالي قروض الطاقة.

وحول إمكانية التراجع عن التسجيل عبر المنصة، رفض مدير الصندوق هذا الطرح وقال: إن التسجيل لا يمكن أن يكون إلا عبر المنصة وفق نظام الدور،حيث تم مراعاة هذا الأمر في كل محافظة على حدى حتى نضمن المساواة في عمليات الإقراض.

ووصل إجمالي كتلة الأموال الممنوحة منذ انطلاق أعمال الصندوق بحسب مخلوف إلى نصف تريليون ليرة، وتم تركيب ٤٥ ميغا واط.

هيئة المواصفات والمقاييس:

زيت الزيتون السوري قابل للتصدير

■ تشرين - بادية الونوس

أثار موضوع تصدير زيت الزيتون السوري جدلاً حول تحقيقه لمعايير الجودة العالمية، وفي هذا الصدد كشفت مدير هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية إيمان صالح أنه تجري عمليات تحديث ومراجعة دورية للمواصفات الدولية، كمواصفة الدستور الغذائي التابع لمنظمتي الغذاء والصحة FAO/WHO في الأمم المتحدة، وتشارك الدول ومنها الجمهورية العربية السورية ممثلة بهيئة المواصفات السورية بالمفاوضات الدولية الخاصة بمشروع تعديل المواصفة العالمية للدستور الغذائي لزيت الزيتون التي ما زالت قيد النقاش، ما يعني عدم وجود أي عائق تصديري حالياً متعلق بها، وفي حال تم اعتماد معايير عالمية جديدة لزيت الزيتون، فإن تأثيرها سيكون متعلقاً بنوعية الزيت المصدر، والذي سيتم حصره بالأصناف العالية الجودة، في حين ستعتبر الأصناف المتدنية الجودة "زيوت خام صناعية؟ تباع بأثمان بخسة عالمياً. وهذا يعني أن تعديل المواصفة العالمية لن يمنع تصدير الزيت، وإنما سيؤدي إلى انخفاض العائدات الاقتصاية لتصديره في حال لم يتم العمل على تحسين جودته.

وأشارت إلى أن مواصفات الزيت تتأثر بالعديد من العوامل الطبيعية المتعلقة بالأصناف الوراثية المزروعة من الزيتون، إلى جانب العوامل الجغرافية والمناخية والتي قد تتعارض مع بعض القرائن المحددة في المواصفات والمعايير العالمية.

وكانت مواقع إعلامية تداولت أخباراً عن منع تصدير زيت الزيتون السوري ومنحه مهلة حتى عام ٢٠٢٦ لتسوية أوضاعه بشأن تحقيقه لمعايير الجودة المحددة بالمواصفة العالمية للدستور الغذائي.

تمديد العمل باستيفاء بدلات «المناطق الحرة» بالدولار أو ما يعادله بالليرات السورية

وافقت رئاسة مجلس الوزراء على تمديد العمل بتوصية اللجنة الاقتصادية المتعلقة باستيفاء البدلات التي تتقاضاها المؤسسة العامة للمناطق الحرة بالدولار أو ما يعادله بالليرات السورية.

ونصت توصية اللجنة الاقتصادية على الموافقة ،وللمرة الأخيرة، على قيام وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بإصدار قرارات البدلات التي تتقاضاها المؤسسة العامة للمناطق الحرة من المستثمرين ؟الجهات العامة والخاصة؟ والمودعين الصناعيين وأصحاب الورشات وذلك بالدولار الأمريكي، على أن يتم استيفاء هذه البدلات بالدولار الأمريكي، أو بما يعادله بالليرات السورية وفق سعر الصرف الرسمي الوارد في نشرة السوق الرسمية الصادرة عن مصرف سورية المركزي وذلك حتى نهاية عام ٢٠٢٥.

وتأتي الموافقة بناء على مقترح وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بتمديد العمل بالتوصية حتى نهاية العام ٢٠٢٥، وذلك لضمان ديمومة الاستثمارات في المناطق الحرة في ظل الظروف الحالية.

إغـــلاق ١٧٠ عيـــادة فـــي ســـورية..

واقـع مريـــر يكابـــده طـب الأشـــعة والتصويـــر الشـــعاعي

تشرين- لانا الهادي

أصبح واقع طب الأشعة مريرا للغاية وباتت التحديات تفرض نفسها بشكل أو بآخر حتى أضحى التصوير بالأشعة على مستوى المستشفيات الحكومية والخاصة مشكلة تورق المرضى الذين يجدون أنفسهم في رحلة بحث مضنية قد تطول لأشهر في انتظار موعد المستشفى فيضطرون في بعض الأحيان إلى دفع مبالغ مالية تفوق استطاعتم ولا تتناسب مع مدخولهم المعيشي.

تزداد هموم الطبيب الشعاعي في سورية يوماً بعد يوم وتعلو الأصوات لعلها تلقى استجابةً، فكثرة الصعوبات في الآونة الأخيرة التي تواجه عمل الأطباء الشعاعيين، جعلت الحل مستحيلاً، وهذه المعاناة تكمن بأسعار الأجهزة وصيانتها والتكاليف العالية لإصلاحها وغيرها من المعوقات الاقتصادية التي تؤرقهم.

واقع مرير

لابد من الوقوف عند صعوبات طب الأشعة ومعاناة هذا الاختصاص، حيث ذكر رئيس رابطة الأطباء الشعاعيين في سورية الدكتور ياسر صافي علي في تصريح لتشرين بعضها والتي تتلخص بارتفاع أسعار أجهزة الأشعة وصيانتها والتكاليف العالية لإصلاحها ما يجعل سعر تكلفة الصورة باهظاً، ففي القطاع العام والخاص هناك أجهزة معطلة تواجه صعوبة في إصلاحها بسبب ارتفاع تكلفتها، خاصة أن أجهزة الأشعة تستورد بالعملة الصعبة وتكلفتها كبيرة كونها أيضاً تتعلق بموضوع الكمبيوتر والتقنيات الحديثة، التي تكون في تطور مستمر وكلما تطورت هذه الأجهزة ارتفعت تكلفتها بالإضافة إلى ارتفاع التكلفة التشغيلية للجهاز في حال توفره، بسبب انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر والاعتماد على المولدات لتشغيله، وهذا ما يحمل أعباء إضافية أخرى حتى أغلقت ١٧٠ عيادة أشعة في البلد بسبب هذه التحديات التي تواجه عمل الأطباء الشعاعيين.

تحدٍ كبير

إن موضوع الضريبة وكلفها تضع الطبيب الشعاعي دائماً في تحدٍّ كبير -حسب ما ذكره الدكتور علي- و قد تصل نسبتها إلى ٣٠٪، فكيف للطبيب أن يدفع الضريبة المفروضة عليه إذا كان لا يسترد تكلفة الصورة؟، عدا عن ذلك فهناك جهاز الطبقي المحوري المتضمن لأنبوب الأشعة معرض للعطل في أي لحظة وتكلفته قد تصل إلى نصف ثمن الجهاز. والسؤال: إذا لم يستطع الطبيب تحقيق الجدوى الاقتصادية من عمله فكيف سيتمكن من إصلاح الجهاز؟

تضافر الجهود

إن رابطة الأطباء الشعاعيين رأت أن الحل يكمن في تضافر الجهود المعنية وخاصة وزارة الكهرباء إذ ينبغي أن تعمل على تخفيض ساعات التقنين ومن أسعار الكهرباء البديلة، وبالنسبة لوزارة المالية لابد من أن يكون هناك دعم من قبلها بما يضمن استمرارية عمل الأطباء الشعاعيين.

وعن مقترح الرابطة التي قدمته لوزارة الصحة، وهو أن يقوم كل طبيب بجلب جهاز جديد نوعاً ما أي أن يكون مستعملاً لسنوات قليلة وبتكلفة أقل، وفي الوقت نفسه أن يحقق المواصفات السورية المطلوبة، لكن بقي هذا المقترح معلقاً من دون أي جدوى حسب ما ذكره الدكتور علي متحسراً.

الوقوع بين نارين

إن ارتفاع أسعار الأجهزة الطبية وكلف صيانتها وعدم توافر قطع التبديل بالإضافة إلى سعر القطعة الذي يكلف أضعاف الأضعاف وانعكاسه بشكل سلبي على أسعار الصورة، جعل الأطباء واقعين بين نارين ؟نار المريض و نار العمل وفي هذه الحالة يتم العمل على التخفيض من سعر الصورة من أجل المريض كون إمكانياته محدودة ودخله ضئيل. هذا ما يجعل الأطباء في خسارة دائمة بسبب عدم تحصيلهم تكلفة الصورة وهذا ما بينه الدكتور تيسير حمشو أثناء الحديث عن معاناتهم كأطباء شعاعيين.

اختلاف المعاملة

أخذت التحديات تفرض نفسها يوماً بعد يوم حتى تمكنت من أن تضع الأطباء في مآزق مؤلمة فالضريبة المفروضة عليهم ينبغي أن تحدد حسب الوضع والمكان لأن المعاملة في منطقة ما على سبيل المثال في ؟جرمانا؟، ينبغي أن تكون مختلفة عن المراكز الطبية بدمشق حسب ما ذكر حمشو، موضحاً ذلك إذ في مركز العاصمة تكلفة الصورة تصل ١٥٠ ألف ليرة، أما في جرمانا فلا يمكن قبض مثل هذا المبلغ لأن وضع الناس لا يسمح به، فلا بد من أن تكون الضريبة مدروسة ومحددة على ضوء الوضع والمكان وتحديد سعر الصورة على ضوء إمكانيات المريض.

وحول عدم تأمين المواد الأولية ونقص التمويل والذي بات تحد كبير للأطباء يكمن الحل أيضاً بما رآه حمشو في ضرورة إيجاد مصدر تمويل صريح دائم من الحكومة.

أوضاع المنطقة

لعل ما تشهده المنطقة اليوم من صراعات وويلات وإغلاق المعابر الحدودية يزيد من المعاناة فأصبحت هناك صعوبات كثيرة في عملية الاستيراد، فضلاً عن العقوبات المفروضة على سورية نتيجة الحرب الظالمة التي فرضت عليها كقانون قيصر الجائر والذي فاقم التحديات وهناك صعوبات هائلة في التوريدات ووصولها إلى القطر، فلا يوجد شحن مباشر إلى دمشق لذلك يتم الشحن من دول الجوار فيحمل أعباء إضافية لم تكن في الحسبان خاصة أن ؟تكاليف التوريدات في دول الجوار أرخص بكثير من تكاليفها في بلدنا؟، فضلاً عن تعرض بعض الأجهزة لرضوض و كسور في بعض الأحيان خلال عملية النقل ما ينعكس بشكل سلبي على الصورة في دقتها وجودتها، حسبما ذكره أمين سر رابطة الشعاعيين السوريين وعميد كلية الطب البشري في جامعة تشرين الدكتور فواز بدور ومدير إحدى شركات الأجهزة الطبية المهندس عفيف عبد المجيد.

العدالة الضريبية

تحمل الضرائب المفروضة على الأطباء الشعاعيين والتي قد تصل نسبتها إلى ٣٠ ٪ أعباء إضافية فالحكومة ينبغي عليها أن تخفف من أعباء تلك الضرائب وهموم الأطباء بدلاً من زيادتها ومساندتها لهم لإكمال مسيرة عملهم حيث يذكر؟ أنه في كل دول العالم عندما يتم شراء جهاز أو تحسينه وتطويره يتم خفض الضرائب عليه إلا في سورية فيتم العكس؟ حسب ما رواه رئيس الجمعية السورية لأمراض الثدي والطبيب الشعاعي الدكتور نوري المدرس مطالباً بضرورة تحقيق العدالة الضريبية وإعفائهم منها.

مطالبٌ ومقترحات

؟تشرين؟ رصدت خلال استماعها لمعاناة الأطباء الشعاعيين مطالبهم والتي تجلت في ضرورة التشاركية بين الوزارت المعنية من خلال تقديم دعم صريح ودائم لهم، بالإضافة إلى إعفاء استيراد الأجهزة الطبية من المنصة، كما تم ذلك مع الأدوية، لأن هذه الأجهزة ليست كمالية بل أساسية خاصة أن أي عملية جراحية تحتاج إلى تصوير أشعة.

يقال إن الجهات المعنية وعدت بحلول مرضية للأطباء الشعاعيين في أول العام القادم، وفي ضوء هذه التحديات هل سيتمكن المعنيون من الوفاء بوعدهم أم سيبقى الوعد قيد الانتظار؟..

د.حمشو: ينبغي أن تحـدد الضريبـة المفروضة حسب الوضع والمكان وتحديد سعر الصورة حسب الإمكانيات

د.المدرس : الضريبة المفروضة على الأطباء الشعاعيين والتي قد تصل إلى ٣٠ ٪ في بعض الأحيان تضعنا أمام تحدٍ كبير

صعوبات كبيرة في عملية استيراد الأجهزة ومشاكل عمليات النقل وتعرض الأجهـزة إلـى كسـور ورضوض أثناء نقلها

لمـاذا يشـكك الأطبـاء فـي «الطـب البديـل»؟

تشرين - دينا عبد

على الرغم من تزايد انتشار العلاج بالطب البديل في الآونة الأخيرة، إلا أن ثبوت فعالية هذا النوع من العلاج من الناحية العلمية لا يزال في مهب التشكيك خصوصا من قبل ذوي الاختصاص الطبي.

وبين الرأي الطبي الذي ينفي ثبوت نجاح هذا النوع من العلاجات بطريقة الأبحاث العلمية من جهة، وإقبال الناس وتفضيلهم الطب البديل على مثيله الكيميائي من جهة أخرى، وتأكيد العاملين في مجال الطب البديل خلو هذا العلاج من أي مضاعفات وتأثيرات جانبية عكس نظيره الكيميائي من جهة ثالثة، يتبادر للذهن السؤال عن حقيقة أسباب معارضته ومدى فعالية هذا العلاج في التخلص من العديد من أمراض العصر المختلفة.

فعلى المستوى المحلي تفضل زينب (التي تُعالج من مرض معين) التوجه للتداوي بالأعشاب عند محلات العطارة، وذلك نظراً لعدم وجود أعراض جانبية عند تناول هذه الأعشاب.

«أبو تيسير»، صاحب محل عطارة هو ليس طبيباً، إلا أن الاستشارات «الطبية» التي يقدمها للناس تقول عكس ذلك، وهو يؤكد أن خبرته منذ ما يزيد على ثلاثين سنة في هذه المهنة وقراءاته في هذا المجال جعلته خبيراً في الأعشاب وقادراً على إعطاء الوصفات، إلا أنه لا يدعي أنه طبيب.

ويؤكد أبو تيسير أن أكثر الأعشاب التي يطلبها الناس هي حبة البركة، ورق الزعتر، الميرمية، وأعشاب تخفيف الوزن بشكل عام.

(٥٠) مرضاً تعالج بالأعشاب

يوجد قائمة على باب محل أبو تيسير توضح الأمراض التي يمكن علاجها بالأعشاب، والتي تصل إلى (٥٠) مرضاً منها آلام الصدر، الإمساك، ضغط الدم، ارتفاع الكولسترول، البواسير وغيرها. إلى جانب وجود قائمة أخرى (جدول للتنحيف) يقدم نظاماً غذائياً للتخفيف، يشترط بداية تغيير الأنماط الغذائية وممارسة الرياضة، والإكثار من شرب الزهورات، تغيير أسلوب النوم، شرب كأس مياه قبل وجبة الغذاء، ومن ثم اتباع نظام تنحيف من ثلاث وجبات: الإفطار والغداء والعشاء.

فيما يصف أبو تيسير، باعتباره عطاراً، «الزعرور» وطريقة تناوله ووقته لتخفيض الكولسترول في شرايين القلب، فيما يصف مستخلصات شمع العسل لتسلّخ الجلد، السنديان لتبييض الأسنان وغير ذلك الكثير، إلى جانب وصفات جاهزة معبأة في علب مفتوحة وعليها تاريخ صلاحية مثل زيت البابونج ودهن الورد لعلاج الكلف، الحبة السوداء والجرجير للبواسير، دهن البرتقال والليمون والياسمين للنمش، دهن البصل لمنع تساقط الشعر، والصبار لجلدة الرأس.

تخفيض السكري

وفي السياق نفسه، تقول السيدة وفاء إنها لجأت لخبيرة التغذية لمساعدتها في تخفيض نسبة السكري لديها الذي ارتفع في فترة محددة ليصل إلى (٤٠٠-٥٠٠)، حيث بعدما بدأت تتناول غذاء ملكات النحل، وبقيت على الدواء أيضاً، فانخفض لديها السكري إلى (١١٥-١٢٠) ولم يرتفع بعدها لغاية الآن، علماً أن علبة هذا الغذاء تكفي ستة شهور، الأمر الذي وفر بالنسبة لمريض السكري من أخذ أدوية أنسولين لمدة ستة شهور.

في حين تذكر أريج أنها لجأت لأحد العطارين لعلاج النمش والكلف الذي بدأ يظهر على وجهها نتيجة الشمس، منوهة بأن بشرتها في تحسن مستمر.

مضاعفات

وفي الإطار نفسه يقول أحد الأطباء أنه من خلال خبرته في عيادته الطبية فإن العديد من مرضى السكري والضغط يفضلون التوجه بعد معرفتهم بأمراضهم للتداوي بالأعشاب حيث يتحسنون نفسياً لفترة ما ثم تنتكس صحتهم من جديد فيعودون مرة أخرى، مطالبين بالخضوع للعلاج الطبي.

وبرر ذلك بعدم وجود ناحية علمية يرتكز عليها فيما يخص المعالجة بالأعشاب، فالذي يعطي الوصفات عادة هو مجرد عطار عادي، منوهاً : قد يحدث مضاعفات إذا أكثر المريض من تناول أو شرب العشبة بطريقة خاطئة مثل المغص، الإسهال أو حتى التهاب المعدة.

وحول مضاعفات تناول الأدوية الطبية بدلاً من التداوي بالأعشاب، قال: إن مضاعفات الأدوية عادة تكون مدروسة ويتم اختبارها علمياً، مؤكداً أنه كطبيب مع الطبيعة والتمارين والتغذية والمعالجة الطبيعية إلا إن التداوي والمعالجة بالأعشاب محلياً لا تستند إلى أسس علمية وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها.

> مرضى: نفضل التداوي بالأعشاب لعدم وجود أعراض جانبية

زوبـاري: الطـب البديل يعالـج أكثر من ٥٠ مرضاً

د هيثم زوباري خبير التغذية والأعشاب الطبية من الأكاديمية البريطانية بين لـ(تشرين) أنه عبر التاريخ كان طب الأعشاب هو العلاج الوحيد للمرضى وبعد تطور العلوم استطاعت شركات الأدوية الكيماوية استخلاص المواد الفعالة من بعض النباتات الطبية وتصنيع أدوية مثل حبة الأسبرين المصنعة من لحاء شجر الصفصاف، وهنا لا ننسى فضل الطب الكيماوي على المجتمع البشري حيث عالج أمراضاً وأنقذ أرواحاً ولكنه بنى مستودعات من السموم في أجسامنا لأن الدواء الكيماوي قد يفيد ولكنه حكماً سيترك آثاراً سلبيةً على صحة المريض عكس طب الأعشاب الذي يعالج ولا يترك آثاراً سلبية في جسم المريض، لذلك كان حضور طب الأعشاب في العصر الحديث قوياً لأنه عالج كثيراً من الأمراض المستعصية وأنا استطعت من خلال تجاربي وممارستي علاج أمراض عديدة بالأعشاب الطبية مع برنامج غذائي نباتي متناسب مع الدواء وخاصة بعض أمراض الجهاز الهضمي.. الجلدية.. العصبية.. النسائية، العقم أي عدم الإنجاب، وحتى بعض حالات السرطان، وعشرات حالات الكورونا أيام انتشارها وغيرها من بعض مشاكل البشرة.

وأضاف زوباري أنا لا أسمي طب الأعشاب الطب البديل لأنني لا أريد أن أكون بديلاً عن أحد ولا أرضى لأحد أن يكون بديلاً عني، فالمجتمع يحتاج جميع الاختصاصات الكيماوية والنباتية وغيرها ونحن نعتمد على الأجهزة الطبية ومخابر التحليل والتصوير لتشخيص المرض وهذا ما نتفق عليه مع الطب الكيماوي ولكن نختلف بالعلاج فقط، إذ نعطي المريض بعد تشخيص حالته المرضية دواء من الأعشاب الطبية لأننا على ثقة في الشفاء من دون أي أثر سلبي للدواء على صحة المريض، وفيما يخص رأي بعض أطباء الكيماوي أقول أنا لست عدو ما أجهل من العلوم أنا لا أفهم علم الذرة، هذا لا يعني أن علم الذرة خطأ أو غير مجدي نفعاً للبشرية؟؟ الخطأ عندي لم أتطور إلى مستوى فهم هذا العلم أو ذاك وهذا ما ينطبق على بعض الزملاء الكيماويين الذين يرفضون أي اختصاص لا يعلمون عنه إلا ما ندر.

وحسب زوباري فإن الأمراض التي نجح طب الأعشاب في علاجها تصل إلى أكثر من ٥٠ مرضاً منها أمراض الجهاز الهضمي مثل (المعدة وتقرحاتها – فرط الحموضة – القولون وأمراضه – الكبد وأمراضه المتعددة)، وكريمات لعلاج جميع مشاكل البشرة، والشقيقة و التصلب اللويحي، و تضخم الغدة الدرقية- حب الشباب – الليشمانيا، وأمراض القلب والأوعية الدموية والدم مثل (الذبحة الصدرية- اضطرابات القلب – تصلب الشرايين- ارتفاع ضغط الدم- انخفاض ضغط الدم ..)، و أمراض العمود الفقري مثل انزلاق فقرات وفتق نواة لبية وغيرها، وبعض حالات السرطان وبعض الأمراض الجلدية مثل الأكزيما و الصدفية.

حتى لا يخسر العرب معركة السينما!

تشرين- سامر الشغري

في الحرب الإسرائيلية والأمريكية على منطقتنا وجوه شتى والسينما واحدة منها، ألم يصف لينين هذا الفن قبل أكثر من ١٠٠ سنة بأنها الوسيلة الفضلى عند رجال السياسة في الغرب للتأثير على الجماهير، وقد تكون السلاح الأكثر فتكا لأنها وسيلة في ظاهرها الترفيه، وفي جوهرها التلاعب بالرأي العام وتغيير الحقائق.

ولكن أين نحن من هذه المعركة السينمائية؟، هل نقف كعرب وكمسلمين منها موقف المدافع؟، أم أننا غير موجودين أصلا؟، أم نقع في فخاخها عن جهل أو قصد.

والواقع يشير إلى أن القنوات التلفزيونية العربية وقعت غير مرة في كمائن الحرب السينمائية الصهيوأمريكية، فعرضت لأفلام تهاجم العرب والإسلام وتقدم الإنسان اليهودي بأفضل صورة، وهذا لعمري مفارقة غريبة وغير مسبوقة، ومن أمثال ذلك أن القناة الثانية في التلفزيون السوري عرضت في السنوات التالية لتأسيسها فيلم "عودة هالك المذهل"، وكأن مسؤولي الرقابة يومها لم ينتبهوا إلى أن قصة الفيلم تدور حول الشقيقين "الإرهابيين" زيد وياسمين اللذين يسعيان إلى سرقة أسلحة كيميائية من مستودعات الجيش الأمريكي، قبل أن يتصدى لهما الرجل الأخضر "هالك"، وبالمناسبة معنى كلمة هالك بالانجليزية "الهيكل"!.

ولن يبدو مستغرباً أن قناة mbc ٢ التي تخصص كل ساعات بثها لعرض أفلام هوليود، عرضت غير مرة فيلم (أمير فارس) إنتاج سنة ٢٠١٠، حيث نجد البطل يذهب إلى مدينة اسمها مدينة اللصوص تعلوها العشرات من القبب والمآذن، في كناية واضحة عن هويتها.

ويكاد أن يكون السعي لإظهار الإنسان العربي والمسلم بصورة بشعة ظاهرةٌ ثابتةٌ في أفلام هوليود، حتى أن ناقداً كرّس سنوات عمره لدراسة هذه الظاهرة هو الأمريكي اللبناني الأصل "جاك شاهين"، أحصى أكثر من ٢٠٠ فيلم أنتجتها هوليود حتى مطلع الألفية تقدم صورة سلبية للعرب.

ومن مثال ذلك شخصية المحقق الغبي (محمد كرمان) التي قدمها الممثل البريطاني ديفيد سوشسيه في فيلم الجريمة الكاملة إنتاج سنة ١٩٩٨ بطولة مايكل دوغلاس وجوينث بالترو، وشخصية الرجل السوري Syrian man في فيلم التايتانيك إنتاج سنة ١٩٩٧، حيث نجده إنساناً شبه أمي لا يجيد القراءة ويصرخ على زوجته، أما الشخصية اليهودية في الفيلم عبر القبطان (مردوخ) فظهر كبطل متفان لإنقاذ ركاب السفينة الغارقة.

وأيضاً في فيلم (والد العروس ٢) إنتاج سنة ١٩٩٥ للممثل الكوميدي الشهير ستيف مارتن نجد شخصية (مستر حبيب) والتي يؤديها الممثل يوجين ليفي، ونحن نعرف أن البلدين اللذين يوجد فيهما اسم (حبيب) هما سورية ولبنان، حيث نجد هذا الرجل الشرقي يدهس بقدمه على زهور حديقة المنزل، ويرمي أعقاب سجائره عليها، ويصرخ على زوجته أمام الناس ليسكتها، ما جعل الناقد شاهين يعتبر في دورية "تقرير واشنطن عن الشرق الأوسط"، أن هذا الفيلم يكرّس صورة هوليود عن المرأة العربية بأنها لا وجودية وصامتة وخاضعة.

ويبلغ تشويه صورة العرب والمسلمين في أفلام هوليود مداه مع أفلام مثل (القناص الأمريكي) إنتاج سنة ٢٠٠٣، و(قواعد الاشتباك) إنتاج سنة ٢٠٠٠، حيث نجد جنوداً أمريكيين يقتلون المئات من اليمنيين وهم يتظاهرون أمام سفارة واشنطن في صنعاء، ما جعل شاهين يصف الفيلم بأنه الأكثر عنصرية في هوليود.

وإزاء الصورة البشعة للمشرقيين في أفلام هوليود، فإن اليهود يقدمون بصورة تكاد تكون مثالية ولو لم يكونوا هم الأبطال، كما في فيلم (إنقاذ الجندي رايان) إنتاج ١٩٩٨ والحائز أوسكار أفضل فيلم، حيث نجد الجندي اليهودي ستانلي ميليش الذي يكره النازيين ويحاربهم بضراوة، حتى يقاتل بيديه عندما تنفذ ذخيرته، ولكنه رحيم أيضاً لأنه بكى بعد أن اضطر لقتل جنود ألمان كبار في السن.

ولا يقتصر تشويه صورة العرب والمسلمين على أفلام الكبار، بل يتعداه إلى أفلام الأطفال، كما في فيلم (علاء الدين والمصباح السحري) إنتاج سنة ١٩٩٢، والذي تقول أغنيته إن علاء الدين "جاء من مكان همجي وبعيد وبربري، حيث تتجول قافلة الإبل ويقطعون أذن الإنسان إذا لم يحبوا وجهه؟.

غير أن شركة ديزني التي أنتجت الفيلم اضطرت لتغيير الأغنية في وقت لاحق نتيجة الاحتجاج الشديد للمنظمات والجاليات العربية والإسلامية، ما يشير لدور مجموعات الضغط وأهمية توظيفها.

وبلغ الهجوم على العرب والمسلمين في سينما هوليود حداً جعل الكثير من الأمريكيين يستنكرونه لأنه يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان والديمقراطية، فالممثل الكوميدي كين تاكر اعتبر أن الصورة الكاريكاتورية للرجل الشرق الأوسطي ترقى الى افتراء عرقي صارخ.

وحين ندقق في الجهة الأخرى عن الأفلام التي دافعت عن العرب والمسلمين أو قدمتهم بصورة إيجابية فإننا سنقف على حصيلة ضئيلة في العدد، فيها أفلام (الرسالة وعمر المختار) للراحل مصطفى العقاد و(بوابة السماء) لريدلي سكوت، و(المحارب ١٣) بطولة أنطونيو باندیراس، والأخير من سوء الحظ يصنف من بين أكثر الأفلام خسارة بشباك التذاكر في تاريخ هوليود.

اسألوا حنظلة ولا تضلوا الطريق!

تشرين- وصال سلوم

ربما يكون العرب في أسوأ حالات التشظي في هذه المرحلة. فرغم كل الانتكاسات والهزائم، كانت تشظيات الماضي سطحية، لكنها اليوم عمودية، تطول الفنون والإعلام، وهو ما يؤكد أن العطب وصل إلى العظم، وإنه إذا لم تتم عملية تجريف كبرى لهيكل الأمة العظمي، فإن إصابتها باللوكيميا حتمية، لن ينفع معها دواء ولا حتى استبدال للنقيّ أو خلايا الدم الحمراء!.

تاريخياً، ساعدت الحروب في كشف المستور من الأمراض في المجتمعات، فرغم سيئاتها الكثيرة، لكنها تشبه عملية تحليل شاملة للجسد، الذي سبق وأن تعرض لأكثر من فحص في المخابر، وكانت النتيجة تقول إن هناك خللاً يتفاقم، لكن أحداً لم ينتبه!. لا يستطيع الإنسان استيعاب مطالبة بعض الإعلاميين بالرضوخ للعدوان الإسرائيلي بعد كل هذه الإبادات والقصف الممنهج!.

لا يستطيع فهم تصريحات المطربين، ولا الساسة الذين كبروا مثل الفطر خلال السنوات الأخيرة، بفعل الانقسامات والطوائف والأموال التي تدفع من كل حدب وصوب!.

يصرون على النجاة الفردية في بعض الدول العربية، ويعتقدون أنهم سينجون فعلاً، ويتغاضون عن قراءة التاريخ والجغرافيا، فحبّة السيتامول المغشوشة التي يتناولونها، تبدو أهون عليهم من عملية استئصال جراحية يدركون في قرارة أنفسهم أنها قادمة إليهم لا محالة.

ترى كيف يستطيع مطرب شاب سوقته السوشيال ميديا، أن يصبح من صناع الرأي، لولا وجود ماكينات ضخمة، أعدته لهذا الدور، ومن أجل تسويق رأي بعينه؟.

الكثير من محطات التلفزة العربية، يبدو فرعاً تابعاً للقناة العاشرة الإسرائيلية، في التسويق وأسلوب تحرير الخبر واستضافة الضيوف. حتى إن قافلة كاملة من الأسماء المغمورة بدأت تظهر على تلك المحطات، من أجل تسويق فكرة تقول إننا لسنا بحجم هذا العدو، وإن محاربته ورطة، وإن فكرة تحرير فلسطين، مؤامرة خارجية، بعد أن كان الاحتلال هو المؤامرة!.

يصر العرب على الوقوع في الحفرة، عشرات المرات، والمشكلة اليوم أن قاع الحفرة يغري الكثيرين ممن يريدون ؟سلتهم بلا عنب؟، مع أنهم يدركون جيداً، أن الكرم والسلة والناطور، طاروا جميعاً من بين أيديهم، لكنها المراءاة والخوف من المواجهة، والاعتبارات الوظيفية والولاءات للشرذمات التي باتت تعصف بالمجتمعات العربية من كل الجهات.

لنتابع المحطات العربية، لنكتشف أسماء قبيلة كاملة من الشتامين، ناشري اليأس والإحباط، الذين يتم استقبالهم يومياً كي يرددوا سيمفونية الدمى التي باتت محفوظة للجميع. إنهم يتنقلون بين المحطات تباعاً، كأن هناك أوركسترا مخفية تعزف لهم اللحن الذي يجب أن يعزفوه، بينما أبناء جلدتهم يموتون يومياً تحت القصف!.

هل مكّن التطور العلمي والتكنولوجي، من اختراع لقاح لنشر الرضوخ، تم نشره في بعض المناطق العربية، بحجة مقاومة الأمراض، وكانت النتيجة كما نرى من الخزي والعار.

ما هي مرجعيات أولئك الإعلاميين، ثقافياً وأخلاقياً؟ حتى الفنانون الهابطون، راحوا ينظرون في أساليب المقاومة والموقف من المحتل، والبراغماتية في التنازل من دون الحفاظ على ماء الوجه!. أهناك خلل أفدح من ذلك أصاب الأمة في هيكلها العظمي؟.

ستنتهي الحرب، وينجلي غبار المعارك، لكن الشعوب تعرف طريقها بثقة، إنها فطرية عجزت الدول الغربية عن تفسيرها، عند شعوب قالوا إنها لم تنس ثأرها منذ وعد بلفور حتى اليوم!.

هل يمكن أن يغير هذا، حفنة من الإعلاميين والفنانين المطبلين ؟للأسرلة؟؟ اسألوا حنظلة ومحمود درويش وسميح القاسم، سيجيبون عن ذلك؟.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٧٣
مؤسسة الوحدة
8
الاثنين ٢ جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ ٤ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

عرض الفيلم السوري «سلمى» في مهرجان القاهرة

■ تشرين -ميسون شباني

أعلن مهرجان القاهرة في دورته الخامسة والأربعين عن العرض الأول لفيلم «سلمى» ضمن مسابقته العربية آفاق السينما، والمقرر إقامتها في الفترة من ١٣ إلى ٢٢ من تشرين الثاني الحالي.

والفيلم من إخراج جود سعيد الذي يشارك بالتأليف بالتعاون مع طارق علاف وسومر إبراهيم وبطولة كل من: سلاف فواخرجي ونخبة من الفنانين بينهم المخرج الراحل عبد اللطيف عبد الحميد وورد عجيب في أولى تجاربه السينمائية، وباسم ياخور كضيف شرف. وتدور أحداث الفيلم حول امرأة سورية تدعى «سلمى» تبدأ رحلة البحث عن شهادة وفاة لزوجها لتجد نفسها مرشحة لعضوية مجلس الشعب، ثم تنتقل إلى منزل والد زوجها «أبي ناصيف» يلعب دوره الممثل عبد اللطيف عبد الحميد بعد أن فقدت منزلها من جراء الزلزال.

تعيش «سلمى» مع ابنها «أمجد» وابن أختها «جميل» الذي فقد عائلته بسبب الزلزال وأنقذته خالته «سلمى» كما أنقذت بعض المدنيين الآخرين بشجاعة، تواصل كفاحها من أجل عائلتها لتأمين لقمة العيش وتقع بالكثير من المشكلات كان آخرها الصدام مع أبي عامر الرجل صاحب النفوذ الذي ترشحت «سلمى» بمواجهة أخيه.

وكان قد اعلن عن إطلاق البوستر النهائي للفيلم بالتزامن مع موعد عرضه، وتظهر فيه الفنانة سلاف فواخرجي في البوستر بشخصية سلمى التي تشرد بنظرها بعيداً كأنها تحمل هماً ومسؤولية كبيرة في الوقت نفسه، بينما يقدم الإعلان الرسمي للفيلم نظرة سريعة تشويقية على العالم الذي يحيط بسلمى، وفي النهاية يحمل الفيلم إهداء لروح المخرج الراحل عبد اللطيف عبد الحميد الذي يشهد الفيلم آخر ظهور له، الفيلم وهو من إنتاج (٢٠٢٤) المثنى غروب، جود برواكشن وآدامز برواكشن.

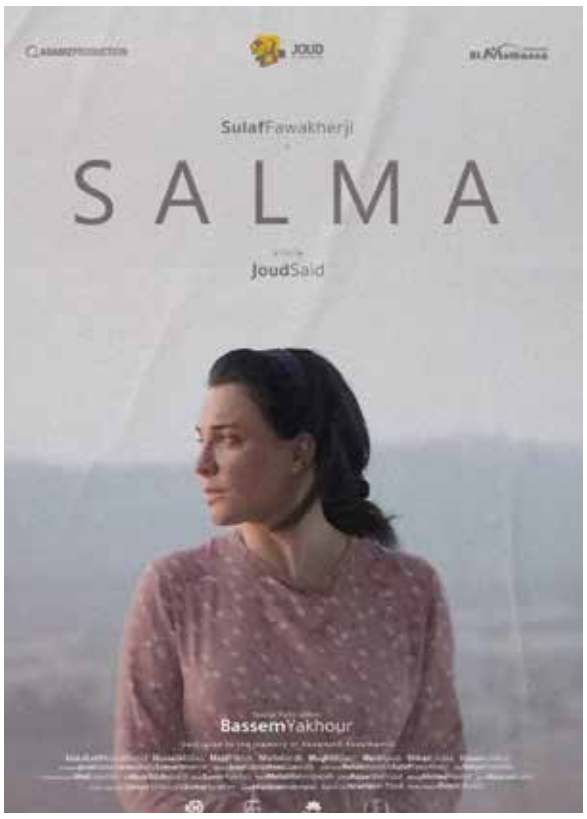

جائزة «ممدوح الأطرش لأفضل مخرج» في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

أطلق مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي بدورته التاسعة جائزة باسم الفنان السوري ؟ممدوح الأطرش لأفضل مخرج؟ في خطوة تكريمية عريقة خارج حدود بلده سورية، وذلك تقديراً لمسيرته الفنية الحافلة بالإبداع في عالم المسرح عموماً، والمسرح الغنائي على وجه التحديد.

كما سيتم تكريم الفنان ممدوح الأطرش بدرع ؟سميحة أيوب؟ التقديري، ضمن فعاليات هذا المهرجان الذي يترأسه المخرج مازن الغرباوي، وسيقام في الفترة مابين ١٥– ٢٠ تشرين الثاني.

كما وسيتوجه الفنان الأطرش من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، إلى تونس حيث سيشهد تكريماً آخر في مهرجان قرطاج الدولي الذي ستنطلق فعالياته في ٢٣ تشرين الثاني.

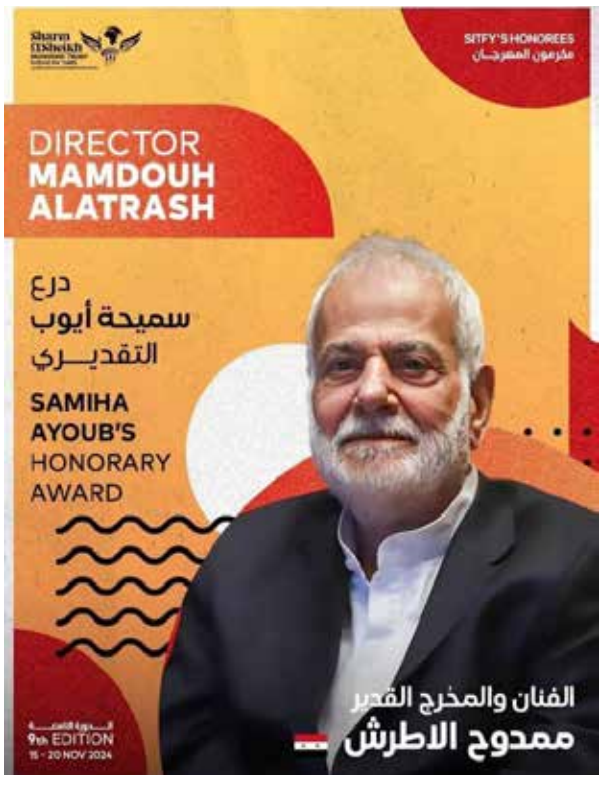

آفاق

الأحجار الكبيرة..!

■ يسرى المصري

في القلب جمرة.. الحديث أو النقاش حول قيام مشروعات صغيرة ومتوسطة ليس كلمة تقال ملء الفم فقط.. إنها إجراءات حقيقية وملموسة لمدِّ يد العون لصاحب المشروع ودعمه بالاحتياجات والتسهيلات والموافقات وتوفير وقته وماله ووضعه على السكة لينطلق بعمله الجديد على سكة الإعمار.. ويتمثل دور الحكومة في تنظيم وتوفير الضوابط وإيجاد البيئة المساعدة والمحفِّزة للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بحيث تكون قادرة على الاستمرار والتطور وتحقيق الهدف منها بتوفير مردود مادي جيد لأصحابها وتأمين المزيد من فرص العمل، والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني الكلي.

عندما تتوفر الإرادة والمهارة والحافز على العمل والإنجاز، ويتم ترتيب الحصول على التمويل لبدء مشروع جديد، تكون الصدمة الأولى من عدم وجود تسهيلات حقيقية لاسيما في الحصول على الترخيص المناسب للعمل، وأمام هذه الصخرة تتحطم الكثير من الآمال والطموحات وتعود الدائرة الى نقطة الصفر.. وليست هي المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي تعلو بها التنهيدات حتى لتصل القلوب من فرط القهر إلى الحناجر من أسوأ كابوس إداري، ولعل لدينا مشكلة في السمع والإنصات لمعاناة أصحاب المشروعات الجديدة! فعملية الحصول على الترخيص الإداري أو المهني من أصعب المراحل التي تمر بها المشروعات، حيث يطلب من المستثمر في بداية تقديم أوراقه كي يحصل على ترخيص إداري (موافقة مبدئية) يفيد بأنه لا مانع من إقامة المشروع، لكنه يصطدم بعدد كبير من الطلبات والإجراءات التي لا يستطيع في معظم الأحيان تلبيتها لأمور خارجةٍ عن إرادته.. وأمام كثرة التعقيدات لا يجد صاحب المشروع مفراً من تكليف معقب المعاملات انجاز هذا الترخيص، ما يعني البدء بعملية فساد واستنزاف مالي لصاحب المشروع الذي غالباً ما يكون قد حصل على قرض صغير ودفعة نقدية أولى للبدء بعمله الجديد، لكن لابد من وسيط الحصول على الموافقات للأوراق الرسمية والثبوتيات لاجتياز أصعب امتحان أمام حاجز لجنة مشكّلة من خمسة أعضاء في المحافظة (الصحة– البيئة– الحريق– الخدمات)، وضرورة زيارة كل عضو وحده، ناهيك بالوقت الطويل الضائع بين كشف وآخر، إضافة إلى تأمين سيارة لكل عضو من الأعضاء السابقين ذهاباً وإياباً.

وقد يمتد زمن الحصول على الترخيص إلى أكثر من ستة أشهر ما يقرب من فترات سداد القرض الذي يكون شرط الحصول عليه أساسياً للبد ء برحلة الترخيص للمشروع ضمن ما يسمى الجدوى الاقتصادية!! بعد كل هذه الدوامة تظهر الأحجار الكبيرة في طريق المستثمر من قبيل الحصول على ساعة الكهرباء، فقد ينتظر ثلاثة أشهر بحجة عدم وجود عدادات ثم مرحلة إبلاغ البلدية، وبالتالي قيامها بإشهار المشروع لدى المختار مدة ثلاثة أشهر حتى يستطيع من يمكن أن يتضرر أن يتقدم بشكواه إلى البلدية!

وحتى هذا الحين نحتاج إلى رؤية متكاملة وواضحة لتنظيم هذا القطاع باعتباره نواة أساسية لتطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني، إضافة إلى ضرورة تحديد الأدوار بدقة، وذلك في مجالات الإشراف والترخيص والتنفيذ والمتابعة والتدريب والترويج والتسويق، وتسهيل الإجراءات أمام الراغبين بإطلاق مشروعاتهم، ووضع مؤشرات منهجية لقياس الأداء والتقييم الدوري للإجراءات بما يحقق الغاية المطلوبة من هذه المشروعات في تحقيق التنمية.

والمطلوب تجاوز حالة الفوضى المؤسسية والتنظيمية التي يعيشها قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو قيام الهيئة بدور تنظيمي للقطاع وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقة وتحقيق التكامل فيما بينها.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣